

متناثرة حتى ولو كان هذا الشعر هو شعر العقاد نفسه صاحب هذا
المقياس المتعسف؟ وها هي قصيدة من قصائد العقاد أتانى بها أحد
طلبتى^(١) وقد فعل بها ما فعله العقاد برثاء شوقى لمصطفى كامل ،
فأعاد ترتيب أبياتها ووضع جوار كل بيت رقم ترتيبه فى القصيدة
الأصلية التى يرثى فيها العقاد المرحوم حسين الحكيم من أدباء قنا
المعروفين بالورع وذلك فى ديوانه «هدية الكروان» الصادر سنة
١٩٣٣ مجتزين منها خشية الإطالة بهذه الأبيات :

- ١ - رفيق الصبا المعسول أبكيك والصبا
وما كان أعلى ما بكيت وأطيبا
- ٩ - عجيب لعمرى موت كل محبب
إلينا وقد كان التعجب أعجبا
- ١٣ - عهدتك فى شرخ الصبا ناصر الصبا
وفاجأنى التاعى فأجفلت مكذبا
- ١٠ - أمن هو فى ذكرى فتى العمر ينطوى
كما طوت الأسقام شيخًا معذبا؟
- ٧ - ألقاك؟ بل هيهات قد حالت المنى
فأقرب منها أن أصفح كوكبا
- ٣ - ألقاك عند النيل إذ عدت فى قنا
وأرعاك عند الجسر إن سرت مغربا؟
- ٦ - ونحصى على الدهر البرىء ذنوبه
وما كان إلا مزاحًا حين أذنبنا

(١) هو الشاعر إبراهيم حمادة .